

الدر المنثور

الآيات 85 - 86 أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس - Bهما - في قوله تاف تافاً تذكر يوسف قال : لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرصاً قال : دنفا من المرض وتكون من الهالكين قال الميتين .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - Bه - في قوله قالوا تاف تافاً تذكر يوسف قال : لا تزال تذكر يوسف لا تفتقر عن حبه حتى تكون حرصاً قال : هرما أو تكون من الهالكين قال : أو تموت .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك - Bه - حتى تكون حرصاً قال : الحرص الشيء البالي أو تكون من الهالكين قال الميتين .

وأخرج ابن الأنباري والطستي عن ابن عباس - Bهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تفتاً تذكر يوسف قال : لا تزال تذكر يوسف .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول : لعمرك لا تفتاً تذكر خالداً وقد غاله ما غال تبع من قبل قال : أخبرني عن قوله حتى تكون حرصاً قال : الحرص المدنف الهالك من شدة الوجع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .

أما سمعت الشاعر وهو يقول : أمن ذكر ليلي إن نأت قرية بها كأنك حم للأطباء محرض وأخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الأيامي قال : ثلاثة لا تذكرهن واجتنب ذكرهن : لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تزك نفسك .

قال : وأنبئت أن يعقوب عليه السلام دخل عليه جار له فقال : يا يعقوب ما لي أراك قد انهشمت وفنيت ولم تبلغ من السن ما بلغ أبوك ؟ قال : هشمني وأفناني ما ابتلاني إلا به من هم يوسف وذكره .

فأوحى إليه " يا يعقوب أتشكوني إلى خلقي ؟ فقال : يا رب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي .

قال : فإنني قد غفرت لك " .

فكان بعد ذلك إذا سئل قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله